ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين
جزا كلها مثل حرها انتهي
قاموا قلتم انبتم متم فاحسنوا يحتمل ان المراد به القيام الي التهجد
هب عن ابن مسعود ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي وفيه يحيي
ابن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره
نبات الشعر في الانف امان من الجذام وعدم نباته لفساد المنبت
ببدر باستعداد البدن لعروض الجذام وهذا من دقايق الحكمة التي
كان يعلمها المصطفي قال الحرالي كان يتكلم في علوم الاولين بكلمات
يعجز عنها ادراك الخلق لان الخلق لا يستطيعون حصر كليات المحسوسات
غاية ادراكهم حصر كليات المعقولات ومن استجلا احواله علم اطلاعه حسه
علي احاطة المحسوسات واحكامها قال ابن الكمال وفيه دلالة علي ان
الاثر يكون من العلل ايضا فاندفع تمسك الشافعي ومالك بقوله تعالي
فاذا استتم الاية في الاحتجاج علي ان الادحار لا يكون الا عن والجذام
معروف قال الجوهري الجذام كالصدام بالكسر وقال الازهري بالضم
وفي مجمع الامثال للميداني هذا هو القياس لان هذه الادوا علي هذه
الصيغة وردت كالزكام والجذام والصداع ع عن شيبان عن فروخ عن ابي
الربيع السمان واسمه اشعث بن سعيد عن هشام عن عروة عن عايشة
طس عن احمد الابار عن عبيد بن محمد التيمي عن ابي الربيع عن عايشة
قال ابن الجوزي موضوع وابو الربيع متروك وسيل ابن معين عن هذا
الحديث فقال باطل وكذا قال البغوي وابن حبان قال المولف والاشبه
انه ضعيف لا موضوع وقال الهيثمي رواه ابو يعلي والبزار والطبراني
وفيه الربيع السمان وهو ضعيف وفي الميزان قال البغوي هذا باطل
انتهي
نبدا بما بدا الله به فنبدا بالصفا قبل المروة وهذا وان ورد علي
سبب لكن العبرة بعموم اللفظ فيقدم كل مقدم كالوجه في الوضو حم م
عن جابر بن عبد الله رمز لصحته
نجا اول هذه الامة وهم الصحب والتابعون باحسان ومن دانا هم
من السلف باليقين والزهد الذي هو من صفات العلم القطعي الذي
فوق المعرفة فعلي قدر قربهم من التقوي ادركوا من اليقين والمصطفي
في هذا المقام ارفع العالمين قدرا ويهلك اي يكاد يهلك اخرها بالبخل
والامل اي بالاسترسال فيهما والمراد ان الصدر الاول قد تخلوا باليقين والزهد

وتخلوا

وتخلوا عن البخل والامل وذلك من اسباب النجاة من العقاب وفي اخر الزمان ينعكس
الحال وذلك من الاسباب المودية للهلاك ومع ذلك تكون طايفة قوامة علي
امر الله ظاهرين علي الحق الي قرب قيام الساعة فلا تعارض بين هذا الخبر
وخبر امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره لان المراد بعض الامة وفيه ذم
البخل والامل لكن انما يذم من الامل الاسترسال كما تقرر اما اصله فلا بد منه لقيام
هذا العالم قال الحسن السهو والامل عظيمتان ولولاهما ما مشي الناس في الطرق
وقال الثوري خلق الانسان احمق ولولا ذلك لما تهنا بالعيش وانما عمرت الدنيا
بقلة عقول اهلها ومر عيسي بشيخ يثير الارض بمسحاته فقال اللهم انزع امله
فوضع مسحاته واضطجع فدعا عيسي برد امله فعمل فساله فقال بينا اعمل
قالت نفسي انت شيخ كبير قالي متي تعمل فتركت ثم قالت لا بد من عيش ما بقيت
فعملت ابن ابي الدنيا وكذا ابن لال عن ابن عمرو بن العاص قال العلايي
هو من حديث ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وابن لهيعة
لا يحتج به
نح الاذي من نحو شوك وحجر عن طريق المسلمين فانه لك صدقة والامر
للندب ويظهر ان المراد الطريق المسلوك لا المهجور ع ي عن ابي برزة الاسلمي
نزل الحجر الاسود من الجنة زاد الازرقي مع ادم اي حقيقة وليس اتساعا بمعني
انه لما فيه من اليمن والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وذلك لان الجنة
وما فيها خلق غير قابل للزوال مباين لما خلق في دار الدنيا وقد كسر الحجر وذلك
من اقوي اسباب الزوال فاضطر الحال الي تاويله بانه لما فيه من السر
والكرامة يشارك جواهر دار البقا وهو اشد بياضا من اللبن فسودته
خطايا بني ادم وانما لم يبيضه توحيد اهل الايمان لانه طمس نوره لتستتر
زينته عن الظلمة فالسواد كالحجاب المانع من الروية اولان اسوداده للاعتبار
ليعرف ان الخطايا اذا اثرت في الحجر ففي القلوب اولي وقال بعضهم انما سودته
الخطايا دون غيره من اجزا البيت لانه التقم ما كتب فيه العهد يوم الست بربكم
وهو الفطرة التي فطر الناس عليها من توحيده فكل مولود يولد علي الفطرة
وقلبه ابيض بسبب ذلك العهد ثم يسود بالذنوب فكذا الحجر الذي التقم وقال
ب القاضي لعل هذا الحديث جار مجري التمثيل والمبالغة في تعظيم امر الخطايا والذنوب
والمعني ان الحجر لما له من الشرف والكرامة وما فيه من اليمن والبركة يشارك
جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني ادم تكاد توثر في الجماد فتجعل المبيض
مسودا فكيف بقلوبهم اولانه من حيث انه مكفر للخطايا محا للذنوب كانه من
بد من كثرة تحمله اوزار بني ادم صار كانه ذا بياض شديد فسودته خطاياهم

Copyright King Saud University